

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ يعني العرب والعجم والغالب على ألوان العرب السُّمْرَةُ وعلى ألوان العجم البياض .
وقيل لعلي عليه السلام غَلَبَتْكَ هَذِهِ الْحَمَاءُ يعنون العجم قال أبو عمرو الأحمر الأبيض .
ومنه قوله لعائشة يَا حُمَيْرَاءُ .
وقال علي لرجلٍ اسكُتْ يَا ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ أَي يَا ابْنَ الْأَمَةِ وَالْعِجَانِ مَا بَيْنَ الْقُبُلِ وَالْدُّبُرِ .
وقال الأعمش كان مجاهد يرى أن الأحمر الإِنْسُ والأسود الجن .
قوله أُعْطِيَتْ الْكَذْرَيْنِ الأحمر والأبيض قالوا هي كُنُوزُ كِسْرَى من الذَّهَبِ والفضَّةِ وقيل أراد العرب والعجم جُمِعُوا على أتباعه . وقال إبراهيم الحربي الأحمر مُلْكُ الشَّامِ والأبيض مُلْكُ فَارِسَ فَإِنَّمَا قَالَ لِمُلْكِ فَارِسِ الْأَبْيَضَ لِبَيَاضِ أَلْوَانِهِمْ وَقَالَ فِي الشَّامِ الْأَحْمَرَ لَأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِهِمُ الْحُمْرَةُ وَعَلَى كُنُوزِهِمُ الذَّهَبُ وَهُوَ أَحْمَرُ .
فِي ذِكْرِ النَّسَاءِ أَهْلُكَ هُنَّ الْأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالزَّعْفَرَانُ والمعنى حبُّ الحلي والطيب وقيل اللَّحْمُ وَالشَّحَابُ .
فِي الْحَدِيثِ فَأَمَّا بَتْنًا سَنَّةُ حَمْرَاءُ يعني الجدبَ وَذَاكَ لِأَن آفَاقَ